

الأغاني

- (جَزَى ا فِتْيَانَا عَلَى الْعَوْصِ أَمْطَرَتْ ... سَمَاؤُهُمْ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالْدِّمِ) .
(وَقَدْ لَاحَ ضَوْءُ الْفَجْرِ عَرُضًا كَأَنَّهُ ... بِلَا مَحْتَةٍ إِقْرَابِ أَبْلَاقِ أَدْهَمِ) .
(فَإِنَّ شِفَاءَ الدَّاءِ إِدْرَاكَ ذَحْلَةٍ ... صَبَاحًا عَلَى آثَارِ حَوْمِ عَرَمِ مَرَمِ) .
(وَضَارِبَتُهُمْ بِالسَّفْحِ إِذْ عَارَضَتَهُمْ ... قِبَائِلُ مَنْ أَبْنَاءُ قَسْرِ وَخْتَعَمِ) .
(ضَرَابَا عَدَا مِنْهُ ابْنُ حَاجِرٍ هَارِبًا ... ذُرَا الصَّخْرِ فِي جُوفِ الْوَجِينِ الْمُدْيِّمِ) .
وَقَالَ الشَّنْفَرَى فِي ذَلِكَ .
(دَعَيْنِي وَقُولِي بَعْدُ مَا شِئْتَ إِنَّنِي ... سَيُغْدِي بِنَعْشِي مَرَّةً فَأُغَيِّبُ) .
(خَرَجْنَا فَلَمْ نَعْهَدْ وَقَلَّاتِ وَصَاتِنَا ... ثَمَانِيَةٌ مَا بَعْدَهَا مُتَعَتِّبُ) .
(سَرَّاحِينَ فِتْيَانٍ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ ... مَصَابِيحُ أَوْ لَوْنُ مِنَ الْمَاءِ مَذْهَبُ) .
(نَمُرُّ بِرَهْوِ الْمَاءِ صَفْحًا وَقَدْ طَوَّاتُ ... ثَمَائِلُنَا وَالزَّادُ ظَنَّ مُغَيِّبُ) .
.
(ثَلَاثًا عَلَى الْأَقْدَامِ حَتَّى سَمَا بِنَا ... عَلَى الْعَوْصِ شَعْشَاعُ مِنَ الْقَوْمِ مَحْرَبُ) .
(فَتَارُوا إِلَيْنَا فِي السَّوَادِ فَهَجَّ هَجُّوَا ... وَصَوَّاتِ فِينَا بِالصَّبَّاحِ الْمُثَوَّبِ) .
(فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هَذِهِ السِّيفَ ثَابِتُ ... وَصَمَّ مَ فِيهِمْ بِالْحُسَامِ الْمُسَيَّبِ) .
(وَطَلَّتْ بِفِتْيَانٍ مَعِيَ أَتَقِيهِمْ ... بَهَنٌ قَلِيلًا سَاعَةً ثُمَّ جَنَبُوا)